الجزء ١٣

في العلم بالغيب حال وان الله لا يهدي كيد الخائنين ثم تواضع لله تعالى فقال وما ابرئ نفسي من الزلل ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي فعصمه ان ربي غفور رحيم وقال الملك ايتوني به استخلصه لنفسي اجعله خالصا لي دون شريك مجيء الرسول وقال ارجع الملك فقام وودع اهل السجن ودعا لهم ثم اغتسل ولبس ثيابا حسنا ودخل عليه فلما كلمه قال له انك اليوم لدينا مكين امين ذو مكانة وامانة على امرنا فماذا ترى ان نفعل قال اجمع الطعام وازرع زرعا كثيرا في هذه السنين المخصبة وادخر الطعام في سنبله فتأتي الملك الخلق ليختاروا منك فقال ومن لي بهذا قال يوسف اجعلني على خزائن الارض ارض مصر اني حفيظ عليم ذو حفظ وعلم بامرها وقيل كاتب حاسب وكذلك كادنا ما عليه بالخلاص من السجن مكنا ليوسف في الارض ارض مصر يتبوأ ينزل منها حيث يشاء بعد الضيق والحبس فعلنا القصة ان الملك توجه وختمه وولاه مكان العزيز وعزله ومات بعد فزوجه امرأة فوجدها عذراء وولدت له ولدين واقام العدل بمصر ودانت له الرقاب نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع اجر المحسنين ولاجر الاخرة خير من اجر الدنيا للذين امنوا وكانوا يتقون ودخلت سنو القحط واصاب ارض كنعان والشام وجاءت اخوة يوسف الاثنا عشر من بنيامين ليمتاروا لما لحقهم ان عزيز مصر يبيع الطعام بثمنه فدخلوا عليه فعرفهم وهم اخوته وهم له منكرون لا يعرفونه لبعد عهدهم به وظنهم هلاكه

فكلموه

فكلموه بالعبرانية فقال كالمنكر عليهم ما امركم بلادي فقالوا للميرة فقال لعلكم عيون قالوا معاذ الله قال فمن اين انتم قالوا من بلاد كنعان وابونا يعقوب نبي الله قال اوله اولاد غيركم قالوا نعم كنا اثني عشر فذهب اصغرنا هلك في البرية وكان احبنا اليه وبقي شقيقه فاحتبسه ليتسلى به عنه فامر بانزالهم واكرامهم ولما جهزهم بجهازهم وفاهم كيلهم قال ايتوني باخ لكم من ابيكم اي بنيامين لاعلم صدقكم فيما قلتم الا ترون اني اوفي الكيل انا من خير المنزلين فان لم تاتوني به فلا كيل لكم عندكي اي بميرة ولا تقربون بها او عطف على محل فلا كيل اي تحرموا ولا تقربوا قالوا سنراود عنه ابأه سنجتهد في طلبه منه وانا لفاعلون ذلك وقال لفتيته وفي قراءة لفتيانه غلمانه اجعلوا بضاعتهم التي اتوا بها ثمن الميرة وكانت دراهم في رحالهم اوعيتهم لعلهم يعرفونها اذا انقلبوا الى اهليهم وفرغوا اوعيتهم لعلهم يرجعون الينا لانهم لا يستحلون امساكها فلما رجعوا الى ابيهم قالوا يا ابانا منع منا الكيل ان لم نرسل اخانا اليه فارسل معنا اخانا نكتل بالنون والياء وانا له لحافظون قال هل آمنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه يوسف من قبل وقد فعلتم به ما فعلتم فالله خير حفظا وفي قراءة حافظا تمييز كقولهم لله دره فارسا وهو ارحم الراحمين فارجو ان يرحمني بحفظه ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم قالوا يا ابانا ما نبغي ما استفهامية اي اي شيء نطلب من اكرام الملك اعظم من هذا وقرئ بالغيب قانية خطابا ليعقوب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)